المحاضرة الثانية : مفهوم علم النفس النمو:

1-مفهوم علم النفس النمو:

هو علم يدرس سلوك الكائن الحي في مراحل عمرية مختلفة، وهو العلم الذي يصف هذا السلوك ويفسره في سلسلة متتابعة ومنتظمة عن تغيرات حياة الفرد، في جوانب متعددة معرفية كانت أو اجتماعية أو انفعالية أو جسمانية .

ويهدف إلى فهم هذا الكائن ومقارنته مع غيره لمعرفة حقيقة سلوكه، من جهة السواء واللاسواء، فهو علم يعالج المراحل العمرية للكائن أو الطفل في مراحل عمره المختلفة من الرضاعة إلى الطفولة والمراهقة والرشد ....الخ.

***تعريف النمو: هو العملية التي تظهر خلالها عمليات الفرد الكامنة، من بداية تعلم المشي إلى عدد الكلمات التي يرددها والمفردات اللغوية التي يتعلمها، ثم الانتقال من التفكير الحركي إلى التفكير العملياتي وقدراته العقلية، ثم التفاعل مع الآخرين**

2-جوانب النمو: يهتم علم النفس النمو بدراسة جانبين هامين في حياة الفرد أو الكائن الحي عموما.

- دراسة النمو العضوي التكويني: ويشمل دراسة التغيرات الجسمية والفسيولوجية كالطول والوزن والحجم.

- دراسة النمو السلوكي الوظيفي: ويشمل تلك التغيرات في السلوك والمهارات من الناحية العقلية والانفعالية والاجتماعية في مراحل نموه المختلفة.

3-أهمية علم النفس النمو:

تتكون إتجاهات نفسية للفرد من خلال مراحل حياته من المهد إلى اللحد، وهي نتاج جملة من الخبرات تتكون خلالها شخصية الفرد في علاقته مع أقرانه وأسرته وعلاقته بغيره.

وفيها يتكيف الفرد مع بيئته، ودراسة سيكولوجية الطفل من هذا الباب مهمة لفهم الخصائص المميزة لسلوك الطفل خلال مراحل حياته، ومساعدته على نموه نموا سليما وتكمن أهمية هذا العلم في النقاط التالية:

*أهمية التربوية: مرحلة خصائص في كل مرحلة من مراحل النمو تساعد الطفل على معرفة نوع النشاط الجسمي والعقلي الذي يتناسب مع قدراته الفردية، فالنشاط الذي يكلف به الطفل أو تلميذ المرحلة الابتدائية يختلف إختلافا كليا بينه وبين تلميذ في طور آخر، سواء كان نشاطا جسميا أو عقليا أو فكريا.

* أهمية علاجية: من خلال معرفة الحالات والمواقف النفسية للأشخاص خلال مراحل حياتهم المختلفة، تجعلنا ندرك الخلاف بين السلوكات السوية والشاذة، ومن ثم وصف العلاج وتعديل السلوك وتصحيحه ، فقد نصادف طفلا يرى والديه أنه عديم الاهتمام بما يجري حوله ، وقد يصل التشخيص إلى وجود قصور في الغدة الدرقية، فهنا يكون الحكم بوجود نوع من التخلف العقلي ، وقد يظهر اضطراب الشخصية في الطفولة على شكل جنوح في السلوك 'Delinqueney ' في مرحلة عمرية من مراحل حياة الطفل والتبول اللاإرادي في عامه الأول لا يكون شذوذا، ومن ثم لا نحس بالقلق اتجاه الطفل .

*أهمية علمية : تزيد من قدرتنا على توجيه الأطفال والمراهقين وغيرهم والتحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في نموهم بما يحقق السلوك السوي ،ومعرفة الصفات الوراثية للفرد وكذا المكتسبة وذلك بمقارنة الأفراد بغيرهم في نفس المراحل العمرية والجنس، ومعرفة قدرات الطفل الحركية والحسية والانفعالية في مراحل حياته المختلفة.

***أهمية اجتماعية: يفيد فهم الفرد لنموه النفسي وتطور مظاهر هذا النمو في مراحل مختلفة في تحديد أحسن الظروف الوراثية والبيئية الممكنة التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن.**

- **يعين على فهم المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بتكوين ونمو شخصية الفرد والعوامل المحددة لها مثل مشكلات الضعف العقلي، والتأخر الدراسي، والانحرافات الأخلاقية، والعمل على علاجها والوقاية منها.**
- **التنبؤ بقدرات الفرد وتوجيهها .**